

مقابلة

غاصب المختار
jornalist.70@gmail.comمجلس الإنماء والإعمار أمام تحدّيات التنمية والخدمات
قباني: خطة للتطوير والأولويّة للمشاريع المتوقفة

بعد تعيين المهندس محمد علي قباني رئيساً لمجلس إدارة مجلس الإنماء والإعمار، عين يوسف كرم وإبراهيم شحور نائبين له، غسان خير الله أميناً عاماً، حسام عيتاني وجورجيو كلاس وفراس ابودياب أعضاء غير متفرغين. وقد باشر المجلس الجديد درس ملفات المشاريع القديمة، والتحضير لمشاريع جديدة لعل أبرزها إعادة إعمار ما هدمه العدوان الإسرائيلي

تقع على عاتق مجلس الإنماء والإعمار مهمات كبيرة بعد الحرب الإسرائيلية على لبنان، وقبلها مهمات خدمائية وإمائية كبرى سبق أن باشر تنفيذها. لكن توقف العمل في العديد منها بسبب نقص التمويل نتيجة تدني قيمة العملة الوطنية وتراجع تقديرات الهيئات والدول المانحة، علماً أن عدد العقود التي أبرمها المجلس وفق ما ورد في موقعه الرسمي بلغت 5638 عقداً، منها 5004 منفذة، و634 قيد التنفيذ. وتبلغ قيمة مجمل العقود 19 مليارات و300 مليون دولار، عدا المشاريع قيد الأعداد التي يدرسها أعضاء المجلس الجديد. كل هذه المشاريع تتعلق بملفات مياه الشفة وقضايا بيئية وتربوية (إنشاء مدارس ومعاهد) وصحية وزراعية، ما يتعلق بالطرق والنقل، البنى التحتية، الكهرباء، دعم الصناعة والزراعة والري، معالجة تلوث الأنهار، مشروع الدعم الطارئ للبنان، معالجة أوضاع مطامر النفايات، مشاريع الطاقة البديلة وسواها. طبعاً مع مواكبة الحكومة في ما تقره من مشاريع إمائية وخدمائية سريعة وملحة، بعد التراجع الحاد في هذا المجال نتيجة الفراغ في رئاسة الجمهورية والتأخر في تشكيل حكومة جديدة، وهو الأمر الذي أثر على كل نواحي الانتاج في مؤسسات الدولة خلال السنتين أو السنوات الثلاث الماضية، منها بشكل خاص انتاج الوزارات والهيئات والمجالس والمؤسسات المعنية بالخدمات العامة ومشاريع التنمية.

يعتمد مجلس الإنماء والإعمار لتمويل مشاريعه على اعتمادات توفرها الحكومة، واتفاقات تمويل مع صناديق مالية وإمائية دولية وعربية، منها البنك الدولي وصندوق

النقد الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان (UNDP). إضافة إلى استعداد الشركات الأميركية للمشاركة في المناقصات الدولية التي سيطلقها مجلس الإنماء والإعمار، لا سيما الشركات التي تضم لبنانيين أو أميركيين من أصل لبناني. كذلك التعاون مع الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) التي تقوم بالتحضير لتمويل مشروع في قطاع المياه مكمل أو مترامناً مع مشروع (LEAP) الذي من المفترض تمويله من قرض البنك الدولي. أما صناديق الدعم العربية، فأبرزها صندوق أبو ظبي للتنمية، الصندوق الكويتي للتنمية، الصندوق السعودي، الصندوق العربي، والبنك الإسلامي، عدا عن الاتصالات التي يجريها المجلس مع سفارات عربية واجنبية لبحث سبل تمويل المشاريع.

"الأمن العام" التقت الرئيس الجديد لمجلس الإنماء والإعمار المهندس محمد علي قباني، وناقشته حول كل المهمات المتراكمة والجديدة التي سيتولاها المجلس، وسبل تطوير عمله ليوأكب مرحلة الإصلاح والشفافية التي بدأها العهد الجديد. إضافة إلى لائحة المشاريع الجديدة التي سينفذها المجلس وطرق تمويلها، والمشاريع القديمة التي لا تزال قيد التنفيذ. علماً أن موضوع التمويل يعتبر من أهم العناصر المؤثرة في عمل المجلس وسرعة تنفيذ مشاريعه.

■ بعد تسلمكم مهام المجلس، ما هي خطة عملكم للمرحلة المقبلة وما هي الأولويات لديكم؟

□ لا شك في أن أمام مجلس الإنماء والإعمار تحديات كبيرة، خاصة وأن الحكومة تعتزم

تكليفه مهمات تتطلب منه تطوير ادائه ليكون على مستوى الآمال المعقودة عليه. أما عن خطة العمل للمرحلة المقبلة، فيمكن تلخيصها كما يلي:

- على المستوى الداخلي في المجلس: تحسين وضع العاملين وتحفيزهم وتطوير مهاراتهم، تسهيل آليات العمل، مكنتة ورقمنة كل العمليات الداخلية، تطوير العمل الاعلامي، مزيد من الشفافية والانفتاح على الجهات المعنية بعمل المجلس، دراسة امكان تعديل الهيكلية التنظيمية بالتوازي مع ورشة ملء بعض الشواغر الملحة وترفيه وترقية مَن يستحق من العاملين.

- على مستوى العلاقة مع الوزارات والمؤسسات العامة والبلديات: يقتضي وضع آليات للتنسيق مع الوزارات التي ينفذ المجلس مشاريع لصالحها بحيث يكون الطرفان - الوزارة المعنية والمجلس - متفقين على مختلف الخطوات بدءاً من دراسة الجدوى وتقييم الاثر البيئي والدراسات التفصيلية وملف التلزم، وصولاً إلى عملية التلزم والتنفيذ، وانتهاء بتسليم المشروع إلى الوزارة المعنية كي تتولى ادارته وتشغيله وصيانته. هذا الأمر ينطبق أيضاً على المؤسسات العامة والبلديات واتحاداتها، في حال جرى تكليف المجلس تنفيذ مشاريع لصالحها. كما يسري ذلك على المهمات التخطيطية للمجلس، بحيث يقتضي التنسيق التام مع الوزارات في شأن تحديد الأولويات وعرض المشاريع على مؤسسات التمويل. كما ينبغي تطوير ادارة الاستثمارات العامة وربطها بالموازنات العامة للدولة بالتنسيق الوثيق مع وزارة المال.
- على المستوى التخطيطي والتمويلي: من



رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس محمد علي قباني.

”

ندرس امكان تعديل
الهيكلية التنظيمية
للمجلس

“

إلى المشاريع غير المكتملة، لا يجوز أن تبقى معلقة ولا نكون قد خسرنا الأموال التي انفقنا عليها، علماً أنها كلها مشاريع حيوية. كما نعتقد أن هناك عناية خاصة يجب أن تبذل لتأمين التمويل اللازم من أجل تأهيل البنى التحتية القائمة تفادياً لمزيد من التدهور في حالتها. إن عملية تأهيل البنى التحتية الموجودة وتطويرها، يجب أن تعطى الأولوية قبل البدء باستثمارات جديدة.

■ هل من خطة قريبة وأخرى متوسطة أو بعيدة المدى، ما هي وعلام ستركز؟

□ من السابق لأوانه تحديد الخطط والبرامج وتحديد مدياتها الزمنية. فكما تعلمون، إن

مجلس الإدارة الجديد اكتمل تعيينه قبل أسابيع، ويجب إعطاؤنا الوقت الكافي لإعداد الخطط والبرامج. لكن جوابنا عن السؤال الأول والثاني يحدد التوجهات العامة للمرحلة المقبلة.

■ هل من مشاريع جديدة إمائية وخدمائية للمجلس وما هي المشاريع القديمة التي لا تزال قيد الانجاز ومتى تنتهي؟ ما هي المشاريع التي يتم تحضير ملفاتها؟ وأي مناطق ستشمل؟

□ كما ذكرت سابقاً، وللاسف، هناك مجموعة من المشاريع، وخاصة الممولة محلياً، توقف العمل بها بعد الانهيار النقدي والمالي، حتى أن بعضها فسخ العقد العائد إليها مع المتعهد قبل إنجازها بسبب تعذر تأمين تمويلها إثر انهيار القيمة الفعلية للاعتمادات المحجوزة، باليرة اللبنانية، لهذه العقود. إن وضعية العقود قيد التنفيذ والمعلومات المتعلقة بها موجودة على الموقع الإلكتروني للمجلس، علماً أننا اعطينا التوجيهات لتحديث المعطيات المنشورة في أسرع وقت ممكن. أما بالنسبة إلى المشاريع الجديدة، فمن أبرزها:

1- مشروع الدعم الطارئ للبنان (LEAP): هو مشروع - برنامج بقيمة مليار دولار أميركي عائد إلى تأهيل البنى التحتية والخدمات العامة التي تضررت بفعل العدوان الإسرائيلي الأخير. وافق البنك الدولي على قرض بقيمة 250 مليون دولار أميركي لتمويل هذا المشروع جزئياً، علماً أن جهات عدة، أبرزها حتى الآن الحكومة الفرنسية والصندوق العربي والبنك الإسلامي، أبدت الرغبة في المشاركة في تمويل هذا المشروع.

2- مشروع التحول الأخضر لسلاسل الاغذية الزراعية في سبيل التعافي الاقتصادي (GATE): سيعنى بقطاع الزراعة بشكل عام ويشمل استثمارات عامة في منشآت البنى التحتية المرتبطة بقطاع الزراعة، شبكات ري، بحيرات، طرق زراعية... كما يشمل إعطاء هبات ضمن شروط محددة للمزارعين والتعاونيات الزراعية، وإعطاء قروض للمؤسسات والشركات العاملة في قطاعات ◀

RAMACO CENTER

READY TO LEASE

- LOCATED IN THE HEART OF MOUNT LEBANON
- 32 OFFICE SPACES OF 6000 M²
- BREATHTAKING LUXURIOUS OFFICES
- 9 FLOORS



Main Contractor:

RAFA
Rafa Development SARL
رافا للتطوير ش.م.م

Concept & Design & Supervision:

RAFA
Rafa for Design and
Engineering Studies S.A.L.
رافا للتصميم والدراسات
الهندسية ش.م.م

Developer:

RM
Ramzi Mazioum

Technical Control Office:



Contact Us For Any Inquiry:

info@rafadevelopment.net
T: 04/72 28 96
M: 03/18 11 57

اذ لا يمكن للمجلس ان يبدأ إنفاق الاموال قبل ذلك الحين. اما في شأن الخطة الشاملة لإعادة الاعمار، فان المجلس على استعداد لتقديم مساهمته في هذا السياق، لكن ضمن رؤية الدولة اللبنانية لهذه الخطة. تأهيل البنى التحتية والخدمات العامة هو محور واحد من العملية، لكن اعادة الاعمار هي عملية شاملة على محاور عدة، وليس المجلس هو المكلف بها وحده.

■ هل لديكم ما يكفي من تمويل محلي وخارجي لاستكمال المشاريع القديمة واطلاق المشاريع الجديدة، وكم يبلغ تقريبا؟
□ حاليا ليس لدى مجلس الانماء والاعمار اي تمويل محلي يكفي لاستكمال تنفيذ المشاريع القائمة، كون التمويل المحلي فقد قيمته مع انهيار قيمة العملة الوطنية خلال الازمة النقدية والمالية. لكن المجلس يحاول حاليا تعديل وصف بعض المشاريع الممولة جزئيا من الخارج، بحيث يستكمل تنفيذ المشاريع بالتمويل الخارجي المتاح وبإلغاء الحصة المحلية. اما بالنسبة الى المشاريع الجديدة، فيحاول المجلس اقناع مؤسسات التمويل المعتمدة بتمويل المشاريع بنسبة مئة في المئة، كونه يتعذر تأمين حصة من التمويل المحلي.

■ ما هي توجهات المجلس في معالجة ملف النفائات الصلبة كونكم توليتم هذا الموضوع سابقا؟

□ هذا القطاع جرى تنظيمه بموجب قانون الادارة المتكاملة للنفائات الذي يحدد الادوار والمسؤوليات للجهات المعنية كافة. من يتولى تنفيذه هو مجلس الانماء والاعمار من مشاريع حالية خاصة في محافظة جبل لبنان، بتكليف من مجلس الوزراء في انتظار البدء الفعلي بتطبيق قانون الادارة المتكاملة للنفائات الصلبة، عبر تعيين الهيئة الوطنية التي ستتولى اجراء المناقصات للمشاريع المركزية، وبذلك من المفترض ان ينسحب مجلس الانماء والاعمار تدريجا من هذا القطاع، على المستوى التنفيذي.

”
**بدأنا العمل على
وضع برنامج للاستثمارات
العامة بالتنسيق مع
الجهات كافة**
“

◀ مرتبطة بالزراعة مثل الصناعات الغذائية. وافق المجلس النيابي اخيرا على اتفاقية القرض مع البنك الدولي العائدة الى هذا المشروع بقيمة 200 مليون دولار اميركي.
3- مشروع استكمال اشغال مشروع جر مياه نهر الاولي الى بيروت الكبرى: وافق البنك الدولي على مشروع قرض بقيمة حوالى 258 مليون دولار اميركي لتمويل استكمال مشروع جر مياه الاولي الى بيروت الكبرى، علما ان



مختلف المراحل (التخطيط، التمويل، التنفيذ).

■ وفق الكلام السياسي سيتم تكليف المجلس عملية اعادة اعمار ما هدمه العدوان الإسرائيلي، هل بدأت اعداد التصور للعملية ومنطلقاتها، وكم تستغرق العملية تقريبا، وهل تم وضع برنامج ونقاط واولويات العملية وما هي العقبات امامها ماليا وتقنيا وامنيا؟

□ مجلس الانماء والاعمار مكلف مبدئيا تأهيل البنى التحتية والخدمات العامة التي تضررت بفعل العدوان الاسرائيلي الاخير. وقد باشر التحضير لهذا المشروع الذي سيبدأ العمل به فور اقرار المجلس النيابي لقرض البنك الدولي،

جزءا مهما من هذا المشروع جرى تنفيذه سابقا من مجلس الانماء والاعمار بتمويل من قرض سابق من البنك الدولي.

■ الى ماذا يحتاج المجلس لتكون انطلاقته ناجحة وعملية: خطة عمل شفافة قيد الرقابة الحكومية، او تبني الحكومة والمجلس النيابي للمشاريع ودعمها، ام التمويل مثلا ومن اين؟
□ الوصفة المثالية لانطلاقة ناجحة وعملية للمجلس تتلخص في الآتي:

- تفعيل اداء المجلس وتطويره على مختلف الصعد.
- وضع برنامج استثمارات عامة يحصل على موافقة الحكومة ودعمها، وتأمين التمويل له.
- التنسيق الوثيق مع الوزارات كافة في